كما ان صعود هتلر قد أثر تأثيرا كبيرا على الهجرة الى فلسطين فقد اثر ظهور النازية في ازدياد قوة الموجة اللاسامية ، وبالتالي في ازدياد قوة الحركة الصهيونية نتيجة انضمام العديد من العناصر اليهودية المضطهدة الى هذه الحركة . لقد ازدادت الهجرة الى فلسطين من المانيا وبولونيا ورومانيا بشكل خاص كما يبينه الجدول (ب)(٢٤) .

(الجدول ب)

الدول التي ساهمت بأكبر عدد من المهاجرين اليهود الى فلسطين

	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٧	١٩٣٨	٣٢—٣٨
المانيا	٣٥٢	٥٠٣٩٢	٦٩٤١	٨٦٣٠	٨١٨٠	٣٦١١	٦٧٣٣	٣٩٨٣٩
بولونيا	٣١٥٦	١٣١٢٥	١٨٠٢٨	٢٧٨٤٣	١١٥٩٦	٣٦٣٦	٦٢٦٩	٨٠٦٥٣
رومانيا	٥٠٤	١٤١١	٢٥٣١	٣٨٩٠	١٤٤٤	٣١٤	٥٩١	١٠١١٣
المجموع (من جميع الدول)	**٩٥٥٣**	**٣٠٠٣٢٧**	**٤٢٠٣٥٦**	**٦١٠٨٥٤**	**٢٩٠٧٢٧**	**١٠٠٥٣٦**	**١٢٠٨٦٨**	**١٩٧٠٢٢٢**
نسبة الهجرة من المانيا	٪ ٣٠٦	٪ ١٧	٪ ١٦	٪ ١١	٪ ٢٧	٪ ٣٤	٪ ٥٢	٪ ٢٠

كانت السياسة المتبعة في كل من بولونيا ورومانيا هي تشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين ولقد كانت المنظمات الصهيونية قوية في كلتا الدولتين ولقد حاولت بولونيا عقد اتفاقية شبيهة بالهافارا فقد رفع دتمان نائب القنصل الالماني في القدس تقريرا (القدس في ١٠ اغسطس) اشار فيه الى مخاوف قيادة الثورة الفلسطينية من ازدياد الهجرة من بولندا وذكر بأن الدكتور وايزمن ، رئيس الوكالة اليهودية ، كان يزمع التوجه الى وارسو ليضمن مساندة الحكومة البولونية لخلق دولة يهودية في فلسطين(٢٥) .

ان هذا الموقف الالماني كان منافيا تماما للدعاية التي بثتها الاجهزة النازية بين العرب من ان المانيا تؤيد القضايا العربية والقضية الفلسطينية بالذات لان التصرف الفعلي كان قطعا أحد الاسباب التي أدت الى ايجاد الدولة اليهودية في فلسطين ، لقد وقفت المانيا منذ البداية موقفا سلبيا من كل نشاط عربي معادي لبريطانيا ، فحينما قامت في تشرين الاول ١٩٣٦ حكومة مناوئة لبريطانيا في العراق وطلبت هذه الحكومة السلاح من المانيا ، كان الجواب بالرفض الا اذا دفعت الحكومة العراقية نقدا وبالعملة الاجنبية(٢٦) ولم يتغير هذا الموقف الى نهاية الحرب فحينما طالب مفتي فلسطين من هتلر في مقابلة له في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤١ ان تؤيد المانيا فعليا العرب وان تقف الى جانب سوريا ضد فرنسا ، اجابه هتلر بأن المانيا اذا وقفت هذا الموقف فانها ستجعل انصار ديغول يقوون اكثر(٢٧) وبين للمفتي بأن المانيا لا تستطيع ان تقف علنا الى جانب العرب ، وعند ذلك طلب المفتي من هتلر ان يعقدان معاهدة سرية تقضي بتأييد المانيا لطموحات العرب عند انتصارها في الحرب ، اجابه هتلر بأن كلامه هو بمقام هذه المعاهدة(٢٨) وكان عذره بأن اتفاقا او معاهدة سرية يعرف بها اشخاص عديدون ، لا تبقى سرا مكتوما ، ولا تلبث ان تعرف »(٢٩) . الا ان المانيا منحت المفتي وعدا في بداية ١٩٤٢ كما سنأتي على ذكره . اما بالنسبة لفلسطين فحينما قامت ثورة ١٩٣٦ طلب الثوار الفلسطينيون السلاح من المانيا فرفضت ذلك بل انها وقفت ضد اعضاء الجالية الالمانية في فلسطين والبالغ عددهم حوالي ٢٠٠٠ والذين كانوا ينتمون الى الحزب النازي في فلسطين حينما رغبوا ان يتخذوا جانب العرب نظرا لمخاوفهم من ازدياد النفوذ